

4- وجوب الإيمان بالقرآن .. فضيلة الشيخ / محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله ان لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فقد اه ذكرنا اه - [00:00:55](#)

ففيما مضى آ آذلة القرآن ثم ادلة السنة في ذم هجر القرآن الكريم وقد ثبتت اه جملة اه من الآثار عن السلف الصالح اه في ذم هجر القرآن منها ما - [00:01:15](#)

آ جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لقد اتى علينا حين وما نرى ان احدا يتعلم القرآن يريد به الا الله. يعني ما كان يتخيل احد ابا ان شخصا يتعلم القرآن لغير - [00:01:33](#)

عز وجل لقد اتى علينا حين وما نرى ان احدا يتعلم القرآن يريد به الا الله فلما كان ها هنا باخرة خشيت ان رجالا يتعلمونه يريدون به الناس وما عندهم - [00:01:50](#)

الله بقرائتكم واعمالكم. وانا كنا نعرفكم اذ فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي واذ ينبئنا الله من اخباركم فاما اليوم فقد مضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانقطع الوحي - [00:02:09](#)

وانما اعرفكم بما اقول. من اعلن خيرا هبناه عليه وظننا به خيرا. ومن اظهر شرا ضغطناه عليه وظننا به شرا سرانركم فيما بينكم وبين الله عز وجل يقول الامام الاجري رحمه الله تعالى اه معلقا فاذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد خاف على قوم قرأوا القرآن في ذلك - [00:02:29](#)

الوقت ميلهم الى الدنيا. فما ظنك بهم اليوم؟ وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم انه يكون اقوام يقرأون القرآن يقيمونه كما تقيمون القدرح. يتعجلونه ولا يتأجلونه يطلبون به عاجلة الدنيا ولا يطلبون به الآخرة. وعن زاذان قال من قرأ القرآن يتأكد به الناس - [00:02:58](#)

جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم. من قرأ القرآن يتأكد به الناس يعني يطلب به الاكل من الناس فيتأكد هنا بمعنى يستأكل لان السين سين الطرب. كما تقول تعجل بمعنى استعجل - [00:03:26](#)

والباء في قوله به لالة يتأكد به الناس يعني يتأكد به اموال الناس من قرأ القرآن يتأكد به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم ولما جعل اشرف الاشياء واعظم الاعضاء وسيلة الى ادناها. وذريعة الى اردائها. يعني اشرف الاشياء - [00:03:47](#)

كلام الله سبحانه وتعالى اه يقوله وسيلة الى ادنى الاشياء يعني وهي الدنيا وذريعة الى اردائها. جاء يوم القيامة في اقبح صورة واسوأ حالة قال بعض العلماء استجرار الجيفة بالمعازف اهون من استجرارها بالمصاحف. وفي الاخبار من - [00:04:16](#)

طلب العلم بالمال كان كمن مسح اسفل مداسه ونعله لمحاسنه لينظفه. يعني تخيل شخصا اه يريد ان ينظف اسفل النعل. اصابته قذارة او طين او نجاسة او كذا فاراد ان يوظفه فمسحه بخده وجهته - [00:04:41](#)

فحول الخادم الى مخدوم والمخدوم الى خادم. فكذلك الذي آ يطلب الدنيا بالقرآن الكريم. ها؟ انما اه حول القرآن كانه خادم لايه؟ للدنيا وروي عن الحسن البصري انه قال البهلوان الذي يلعب فوق الحبال احسن من العلماء الذين يميلون الى - [00:05:00](#)

لانه يأكل الدنيا في الدنيا. وهؤلاء يأكلون الدنيا بالدين فيصدق عليهم قوله تعالى اولئك الذين اشتروا ضلالة بالهدى كما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وعن ابي كنانة ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من ثلاثمائة. فعظم القرآن وقال - [00:05:26](#)

هذا القرآن كائن لكم ذخرا. وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة. ومن اتبعه القرآن زخر وبه في قفاه فخذفه في النار. وزخ به يعني ايه؟ دفعه - [00:05:52](#)

وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال ان هذا القرآن قد قرأه عبید وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم ينالوا الامر من اوله يعني لم يسلكوا سبيلا يحصل لهم بسلوكه العلم بتأويل القرآن الكريم. ان هذا القرآن قد قرأه يعني مجرد الحفظ. عبید - [00:06:17](#) وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم ينالوا الامر من اوله. يعني التدرج في طلب العلم وعلوم الاله ونحو ذلك قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وما تدبروا آياته الا اتباعه والعمل به - [00:06:43](#)

اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده. هذا ليس هو التدبر. حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كان كله فما اسقطت منه حرفا. وقد والله اسقطه كله. ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. حتى - [00:07:03](#)

ان احدهم ليقول اني لاقرأ السورة في نفس واحد. يعني صار الافتخار باقي القدرة على ان يقرأ الفاتحة مثلا في نفس واحد وهذا يحدث طبعا بين القراءة كما هو معلوم انه يفخر بانه يجيب الفاتحة من اولها لاخرها في نفس واحد ها - [00:07:23](#) يقول اه الحسن البصري رحمه الله تعالى حتى ان احدهم ليقول اني لاقرأ السورة في نفس واحد. والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة متى كانت القراء تقول مثل هذا؟ لا اكثر الله في الناس مثل - [00:07:43](#)

هؤلاء قال الاجري رحمه الله فاما من قرأ القرآن للدنيا او لابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده متعظما في نفسه متكبرا على غيره. قد اتخذ القرآن بضاعة يتأكد بها الاغنياء - [00:08:03](#)

تقضي به الحوائج يعظم ابناء الدنيا ويحقروا الفقراء. ان علم الغني رفق به طمعا في دنياه وان علم الفقير زجره وعنفه لانه لا دنيا له يطمع فيها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد عشت برهة من دهرى. وان احدا يؤتى الايمان قبل القرآن. وتنزل السورة على - [00:08:25](#)

صلى الله عليه وسلم. فيتعلم حلالها وحرامها. يعني الواحد منا. وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى - [00:08:54](#)

ما يدري ما امره ولا زاجره. وما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر الدقل ينثره نثر الدقم والدقن هو اردأ التمر اردأ انواع التمر. وعن ابي عبدالرحمن السلمي آآ رحمه الله تعالى قال اخذنا القرآن عن قوم اخبرونا انهم اذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن - [00:09:14](#) الى العشر الاخر حتى يعملوا ما فيهن. فكنا نتعلم القرآن والعمل به وسيرت القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم. يعني من شدة السهولة يحفظونه ويقرأونه اسهل مما يبلع الماء. هل بلع - [00:09:46](#)

الماء فيه مشقة فكذلك يعني حفز القرآن وقراءته بالنسبة له. يقول وسيدت القرآن بعدنا قوم يشرب له شرب الماء لا يجاوز تراقيهم وعن اويس القرني رحمه الله تعالى قال ان هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر. مؤمن فقيه - [00:10:06](#)

ومؤمن لم يتفقه ومنافق. وذلك في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء الى الارض فيصيب الشجرة المورقة المونة المثمرة. فيزيد ورقها حسنا ويزيدها ايناعا. وكذلك يزيد امرها طيبا ويصيب الشجرة المورقة المونة التي ليس لها ثمرة فيزيدها ايناعا ويزيدها ورقا - [00:10:31](#)

وحسنا وتكون لها ثمرة فتلحق باختها. ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به قال ثم قرأ الآية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [00:11:01](#)

لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان. فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وعن قتادة رحمه الله قال ما جالس القرآن احد فقام عنه الا بزيادة او نقصان. ثم قرأ ونزله من القرآن - [00:11:21](#)

ها هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سيبلى القرآن في صدور اقوام كما يبل الثوب. فيتهافت يقرأون لا يجدون له شهوة ولا لذة. يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب. اعمالهم طمع لا يخالطه خوف -

00:11:45

ان قصرُوا قالوا سنبليغ. وان اساءوا قالوا سيغفر لنا. انا لا نشرك بالله شيئا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القرآن مآدبة الله. فخذوا منه ما استطعتم فاني لا اعلم شيئا اصفر من - 00:12:12

يعني اخلى من الخير فاني لا اعلم شيئا اصفر من خير من بيت ليس فيه من كتاب الله شيء يعني لا يقرأ فيه كتاب الله. وان القلب الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا ساكن له - 00:12:32

وعن قتادة رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. قال البلد الطيب المؤمن يعني هو مثال ضربه الله للمؤمن. سمع كتاب الله فوعاه. فاخذ به فانتفع به - 00:12:52

مثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. نكدا يعني عسير راء مسل الكافر قد سمع القرآن فلم يعقله ولم يأخذ به ولم ينتفع به. كمثل هذه الارض الخبيثة - 00:13:12

اصابها الغيث فلم تنبت شيئا ولا تمرع شيئا وعن السدي رحمه الله في قول الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث قال هي السبخة الارض السبخة. لا يخرج الا نكدا يعني لا يخرج نباتها الا نكدا. والنكد الشيء - 00:13:32

القليل الذي لا ينفع كذلك القلوب لما نزل القرآن فالقلب المؤمن لما دخله القرآن امن به وثبت الايمان فيه. والقلب الكافر لما دخله القرآن لم تعلق منه بشيء ينفعه. ولم يثبت فيه من الايمان شيء الا ما لا ينفع. كما لم يخرج هذا البلد الا ما لا - 00:13:58

ينفع من النبات لان القرآن لقلب المؤمن كالربيع. في الدعاء وان تجعل القرآن العظيم ربعة قلوبنا. يعني كأن كأنه المطر الذي يحيي الموت اه الارض. لكن يبقى نوع الارض ان كانت ارضا طيبة تستقبل هذا الماء فتنبت الكأ - 00:14:23

عش بواء الخير الكثير. اما اذا كانت ارضا سبخة لا تنبت. فهذا لا يقدر في الماء نفسه وانما يقدر في طبيعة هذه القلوب التي تأبى انتفاع وعن مجاهد رحمه الله في قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. قال - 00:14:43

البلد الطيب ينفعه المطر فينبت. والذي خبث السباخ. لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا نكدا قال هذا مثل ضربه الله لادم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من امن بالله وكتابه فطاب - 00:15:05

ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث وعن ابراهيم التيمي رحمه الله قال خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وقبيلتها واحدة. فقال ابن عباس رضي الله عنهما يا امير المؤمنين انا انزل علينا - 00:15:25

القرآن فقرأناه وعلمنا فيما انزل. وانه سيكون بعدنا اقوام يقرأون القرآن. ولا يدرون فيما انزل فيكون لهم فيه رأي. واذا كان لهم فيه رأي اختلفوا. فاذا اختلفوا اقتتلوا. بين له ابن عباس - 00:15:49

من اين يأتي الفرقة والفتن بين المسلمين مع ان كتابه واحد وقبيلتهم واحدة وهو آ بسبب يعني ايه الانحراف في تأويله في فهم آ كتاب الله تبارك وتعالى ثم يدلف المؤلف الى بيان انواع الهجر. انواع هجر القرآن العظيم. وهذا - 00:16:09

اب فيه تسعة فصول. اولا هجر الايمان بالقرآن. وادي اسوأ انواع الهجر. ان يكفر الانسان بالقرآن الكريم ولا يصدق انه كلام الله تبارك وتعالى. فالفصل الاول فيه هجر الايمان بالقرآن. والثاني هجر تعظيم القرآن. يعني عن طريق الاستهزاء بالقرآن الكريم - 00:16:33

والثالث هجر استماع القرآن والرابع هجر تعلم القرآن وتعليمه. والخامس هجر تلاوة القرآن هجر حفظ القرآن والسابع هجر تدبر القرآن والثامن هجر العمل بالقرآن والتاسع هجر التحاكم الى القرآن الكريم - 00:16:53

فيذكر اولا ادلة وجوب الايمان بالقرآن ومقتضيات هذا الايمان ما الذي يقتضيه؟ آ ويوجهه هذا الايمان بالقرآن الكريم اول آ هذه المعاني يذكر اولا وجوب الايمان بالقرآن باعتباره احد اصول الايمان واركانه - 00:17:18

فبالنسبة للقرآن الكريم لا يتم ايمان احد الا اذا امن به تفصيلا. وبالكتب التي انزلها الله تعالى على رسله اجمالا وافضلها القرآن الكريم. يقول تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل - 00:17:38

ها كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. ويقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله.

ويقول تعالى فتولى عنهم اي صالح وقال يا قومي لقد ابي لغتكم - [00:17:58](#)

رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. فاهلكوا بسبب تجريبيهم. اه نبههم وعلى نبينا الصلاة والسلام ومن لم يؤمن بالكتب

السابقة مع ايمانه بالقرآن العظيم وانه افضلها بلا شك. فقد خرج عن طريق الهدى الى الضلال والكفر - [00:18:18](#)

كما قال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا يقول الله تعالى امرا نبهه صلى الله عليه

وسلم ان يقول وقل امنتم بما انزل الله من كتاب. فاذا اذا كان - [00:18:44](#)

اه اوجب على النبي عليه الصلاة والسلام ان اه يؤمن بالكتب السابقة فكيف بما انزله عليه نفسه صلى الله عليه واله وسلم؟ والقرآن

الله سبحانه وتعالى رحمة بعباده لحاجة البشرية اليه. وعقل الانسان محدود لا يدرك تفاصيل النفع - [00:19:04](#)

والضرر وان كان العقل يدرك الفرق بين الضر والنافع على سبيل الاجمال. لكن تفاصيل النفع والضر ما الذي يرضي الله وما الذي

يسخطه؟ العقل لا يستقل بادراك هذه الاشياء - [00:19:24](#)

الايمان بالغيبيات كيف يصل اليه العقل؟ لابد من ان يأتي ذلك عن طريق التلقين بالوحي سواء الغيب الذي مضى فيما مضى آآ اه من

خلق ادم عليه السلام او او قبل خلق السماوات والارض مثلا ها اه كل غيب مضى كقصص الانبياء مع اوامهم - [00:19:40](#)

او الغيب الذي يكون في المستقبل فكل هذا لا يمكن للعقل ان يصل اليه. فالقرآن الكريم يعني اه هو النافذة التي ندرك من خلالها هذه

الاشياء. بجانب ان العقل الانساني تغلب عليه ايضا الشهوات والاهواء - [00:20:00](#)

وتلعب به الاغراض. فلو وكلت البشرية الى عقولها القاصرة لضلت وتاهت فاقتضت حكمته تعالى ورحمته ان ينزل كتبنا من عنده. على

المصطفين من رسله ليبينوا للناس ما تدل عليه الكتب يعني والاوامر والنواهي التي تصلح حال البشرية. يقول الله تعالى آآ حين اهبط

ادم وهو - [00:20:18](#)

وابو البشرية من الجنة فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي الوحي فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى يا

بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياته فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا - [00:20:47](#)

يحزنون. وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. والربانيين والاحبار بما استحفظوا

من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. اما القرآن العظيم فقد انزله الله سبحانه وتعالى - [00:21:11](#)

لكل الاجيال من الامم وفي كل الاوطان الى يوم القيامة. ولم يكل حفظ القرآن الكريم الى البشر. كما كان الحال في الكتابين السابقين

كما في الاية الانفة الذكر في سورة المائدة والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب - [00:21:31](#)

بما استحفظوا فكانت آآ حفظ الكتب السابقة امرا شرعيا اراديا طلبيا. اما حفظ القرآن الكريم فهو امر كوني قدرتي قد قضى الله عز

وجل به. في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:21:51](#)

وقال عز وجل ايضا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فالله عز وجل تكفل بحفظ القرآن وبين ان القرآن

هو الذي يحفظ هذه الامة من يعني اه الضياع. فوظيفة هذا الكتاب الكريم لا - [00:22:11](#)

تنتهي الا بانتهاء حياة البشر على ظهر الارض حتى ان المؤمنين في هذا الزمان لن يستطيعوا ان يواجهوا قضايا عصرهم الا بالقرآن آآ

الكريم. يقول الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير - [00:22:32](#)

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى

صراط مستقيم. اختص القرآن العظيم بمزايا آآ تميزه عن جميع ما تقدم من الكتب - [00:23:00](#)

سابقة فهو الكتاب الرباني الوحيد الذي تكفل الله تعالى بحفظه وصيانته من عبث الناس ليبقى ما فيه حجة الله على الناس حتى يرث

الله الارض ومن عليها. فهو الكتاب الوحيد الذي تكفل الله - [00:23:20](#)

ايضا القرآن الكريم انزله الله عز وجل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة. وليس خاصا بقوم معينين كما هو حال

الكتب السابقة. كالتوراة والانجيل انزلت في بني اسرائيل فحسب. يقول تعالى ان هو الا - [00:23:40](#)

ذكر للعالمين بجميع البشر او للعالمين جميع العالمين سواء حتى الجن والانس ثم ان القرآن الكريم تضمن خلاصة التعاليم الالهية فجمع كل ما كان متفرقا في الكتب السابقة من الحسنات - [00:24:01](#)

الفضائل اه ايضا القرآن الكريم جاء مؤيدا ومصدقا لما جاء في الكتب السابقة من توحيد الله وعبادته ووجوب طاعته فالقرآن جاء مصدقا للتوراة والانجيل. يعني نحن ما نؤمن بالتوراة والانجيل الا من خلال تكليف - [00:24:20](#)

ايه في القرآن الكريم ايانا اه بالايمان بهم. اه بل ان يعني التوراة والانجيل اه الذين يعني هما كتابا اليهود والنصارى اصلا لا يوجد اطلاقا في الوجود اي سند متصل بالتوراة ولا بالانجيل اطلاقا ما فيش اي اسلام - [00:24:43](#)

فهم في اثبات ان التوراة كتاب الله وان الانجيل كتاب الله يحتاجون الى المسلمين. لان المسلمين هم اهل الاسناد يعني كتبهم محتاجة الى القرآن والقرآن غير محتاج الى كتبهم. فمن اين عرفنا التوراة والانجيل؟ باسناد - [00:25:03](#)

نقل نقل الينا بالتواتر كما نقل القرآن كلا. فالتوراة والانجيل مفتقران الان في هذا العصر الى القرآن لانه من خلاله نؤمن بهما. بانهما كتابا من عند الله عز وجل. وحتى اليهود والنصارى لا يستطيعون اطلاقا ان يثبتوا - [00:25:25](#)

سند واحد بس سند واحد اه متصل الى المسيح او الى اه عيسى عليه السلام. بل هذه الكتب منقطعة الاسناد وهذه بلا شك اهم واخطر واعظم خصائص القرآن الكريم من حيث - [00:25:45](#)

في اتصال وسنده من قراء القرآن في زماننا الى آآ التابعين الى الصحابة الى النبي عليه السلام الى جبريل الى رب العزة تبارك وتعالى فعندنا الاسانيد المتواترة القطعية التي لا يشك فيها اه على الاطلاق - [00:25:59](#)

ايضا ليس فقط القرآن. آآ يعني يؤيد ويصدق ما جاء في الكتب الالهية السابقة. لكنه آآ بالاضافة الى ذلك جاء مهيمنا وحاكما ورقيبا على ما سبقه من كتب. خاصة بعد وقوع التحريف. فالقرآن الكريم بجانب - [00:26:17](#)

تصديقها فيما احتوت من الحق والقضايا متفق عليها بين الانبياء. لكن ايضا القضايا التي المواضع التي حصل فيها تحريف باضافة او يعني آآ بحذف فان القرآن مهيمن ورقيب على هذه الكتب يقر ما فيها من حق ويبين ما دخل عليها من تحريف وتغيير. يقول تعالى وانزلنا اليها - [00:26:37](#)

الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. ومهيمنا عليه ايضا جاء القرآن الكريم بشريعة عامة لكل البشر فيها كل ما يلزمهم لسعادة الدارين ايضا القرآن الكريم نسخ جميع الشرائع العملية الخاصة بالاقوام السابقة. كل الامم السابقة - [00:27:00](#)

مجيب القرآن الكريم نسخت شريعته طبعاً هناك اشياء لا تنسخ العقيدة ومكارم الاخلاق وهذه الاشياء ثوابت. والاشياء التي لا تنسخ ماذا؟ ينسخ الاحكام العملية. ولذلك يقول الامام المحقق ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى ما عند النصارى من الباطل - [00:27:30](#)

اضعاف اضعاف ما عندهم من الحق وحقه منسوخ وحقه لي الشرائع العملية منسوخ. اه لان شريعة محمد صلى الله عليه واله وسلم نسخت كل ما قبلها من اه الشرائع وبيعتته الشريعة صلى الله عليه واله وسلم سدت جميع الابواب التي الطرق التي تؤدي الى الجنة. ولم يبق الا طريق واحد فقط وهو الطريق - [00:27:53](#)

الذي على رأسه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن لاحد بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدخل الجنة الا من خلال طريقه هو من خلال الايمان به واتباعه صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:19](#)

فالقرآن الكريم نسخ جميع الشرائع العملية الخاصة بالاقوام السابقة واتى بشريعة مزينة بزينة رفع الحرج والمشقة حتى تحبها النفوس. وتقبل على العمل بها دون كلل او ملل يفضي الى انقطاع فالسماحة واليسر من المزايا الخاصة التي تميز بها القرآن العظيم عن جميع ما تقدمه من الكتب المنزلة - [00:28:35](#)

تأملوا قول الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عز وجل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:29:05](#)

ايضا القرآن الكريم له خصائص آآ عجيبة جدا فهو اشرف كتاب نزل على اشرف نبي بسفارة اشرف الملائكة في اشرف بقاع الارض

وهي مكة في اشرف شهور السنة وهو رمضان في اشرف ليالي رمضان وهو ليلة القدر باشراف لغة الى اشرف امة. او - [00:29:21](#)
الناس وهي امة آآ الاسلام. فالقرآن نزل بافصح الالسنه ولا شك ان القرآن الكريم يعني اصطفاء الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لتكون
لغة كتابه هذا اعظم تشريف للغة العربية ولذلك حفظ القرآن اللغة العربية وهي ايضا حفظت القرآن الكريم - [00:29:49](#)
فنزول القرآن بلسان عربي مبين من النعم العظمى على البشرية. آآ لان كل من له آآ اه يعني اه خبرة ودراسة بالمقارنة اللغات. يعرف
خصائص اللغة العربية اه التي تتصاغر امام - [00:30:09](#)

جميع اللغات الالعجمية الاخرى ثم ان القرآن كتاب متجدد لا تفنى عجائبه ولا تنتهي نوادره. تجاوز حدود المكان اشمل افاق الدنيا
باسرها وتجاوز حدود الزمان فلم يتوقف عند زمن معين. بل في كل زمن تجده ملائما له - [00:30:29](#)
متسقا معه كأنما نزل لهذا الزمن وخص به دون غيره فهمها تواجه الامة من انحرافات وجراًة على اه حدود الله عز وجل. فيعني
وتبذل الاموال والندوات الاعلام وكل هذه الاشياء لاطفاء نور القرآن الكريم في قضية معينة. وتأتي الاية واحدة تمسح كل هذا ويصبح
هباء من اية واحدة من كتاب - [00:30:54](#)

الله عز وجل يذكر الناس بها تنقشع هذه السحب الكثيفة من الشبهات والضلالات ويبقى الحق كما بين الله سبحانه وتعالى ثم يتعرض
لما يقتضيه الايمان بالقرآن اذا امنت بالقرآن فما مقتضيات هذا الايمان؟ اهم ما يقتضيه الايمان بالقرآن العظيم التصديق الجازم -
[00:31:21](#)

لانه حق وصدق وانه كلام الله تعالى ثانيا ان فيه الهدى والنور والكفاية لهذه الامة. ثالثا ان نؤمن به كله. فلا نؤمن فلا يجوز ان نؤمن
ببعضه ونتبعه ونترك البعض الاخر ولا نتبعه. فيجب علينا ان نطيع الله تعالى في كل ما يأمرنا به. قال تعالى وتؤمنون بالكتاب كله -
[00:31:47](#)

وشأن المؤمنين انهم يؤمنون بالكتاب كله. وقال تعالى منكرا على بني اسرائيل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من
يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذابا - [00:32:13](#)

فالقرآن العظيم منهاج عملي يتضمن الاصول الموجهة لحياة الفرد وعلاقته بربه تبارك وتعالى وعلاقته بالكون والحياة من حولي
وعلاقته بنفسه وعلاقته باسرته وجيرانه ومجتمعه ومجتمعه وعلاقته بامته المسلمة وعلاقته بغير - [00:32:33](#)

المسلمين ممن يسالمونه وممن يحاربونه. من مقتضيات الايمان بالقرآن الكريم العمل به والرضا به والتسليم له سواء فهمنا حكمته ام
لم نفهمها آآ ايضا من هذه المقتضيات الايمان بانه الكتاب الوحيد الذي حفظ من التغيير والتبديل والتحريف - [00:32:53](#)
فصانه الله تعالى عن تقول الكاذبين. وحماه من تلاعب المتشككين او المشككين. بما هيا له من وسائل الحفظ في الصدور والمصاحف
فجعل قطعي الثبوت. لا يتطرق اليه ادنى ريبا. فهو كتاب - [00:33:18](#)

خالد خلود الدهر باق ما دامت السماوات والارض. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وضمان العظمة تؤكد انه غير قابل
للاختراق. ضمان العظمة في هذه الاية انا نحن نزلنا - [00:33:38](#)

الذكرى وانا له لحافظون فهذا يدل على ان القرآن غير قابل للاختراق او التحريف. من مقتضيات الايمان بالقرآن ان نؤمن ايمانا قاطعا
بما فصله القرآن من حديث عن الكتب السابقة لا نزيد ولا ننقص - [00:33:58](#)

سابعا ان نؤمن ان القرآن العظيم هو مصدر الشريعة. فلا شيء في حياة المسلم السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الفكرية او
الروحية يرجع فيه الى مصدر اخر غير هذا الكتاب - [00:34:17](#)

ثامنا ان شرح القرآن وتفصيله في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهي المبينة للقرآن الموضحة له ولا يفهم القرآن تفصيلا
وتوضيحا الا بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذا فيما يتعلق بمقتضيات الايمان بالقرآن. ماذا عن - [00:34:35](#)

ثمرات الايمان بالقرآن. فالايامن الصحيح بالقرآن العظيم يثمر ثمرات جليلة. من اهمها العلم بعناية الله تعالى بهذه الامة. حيث انزلها
اعظم كتاب يهدي للتي هي اقوم في الدنيا والاخرة ثانيا العلم بحكمة الله تعالى حيث شرع لكل امة ما يناسبهم ويلائم احوالهم. ثالثا
التحرر من سوءات - [00:34:55](#)

البشر بهدى الله تعالى ونوره. رابعا السير على طريق مستقيمة واضحة لا اضطراب فيها ولا اعوجاج. يقول تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. فالقرآن العظيم مستقيم في ذاته. مقيم للنفوس على جاد - [00:35:25](#)
الصواب والخط المستقيم اقصر مسافة بين نقطتين خامسا التحرر من الاوهام والتخبط العقدي. سادسا الفرح بهذا الخير العظيم. كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. سابعا شكر الله تعالى على هذه النعمة العظيمة والمنة -

[00:35:45](#)

سنتي الكبيرة. ثامنا السعادة في الدارين الدنيا باتخاذها دستورا حاكما في كل شئون حياتنا. وفي الآخرة الفوز بالجنة والمعيشة الطيبة ثم آآ يعقد البحث الثاني بذكر الايات الدالة على وجوب الايمان بالقرآن العظيم. يقول آآ آ - [00:36:11](#)

ان وجوب الايمان بالقرآن العظيم امر في غاية الاهمية في حياة المسلمين. لان الايمان بالقرآن يتضمن الايمان بسائر الكتب الالهية التي نزلت قبله لانه مصدق لها ومهيمن عليها فالايمن به ايمن بجميع الكتب آآ السماوية السابقة - [00:36:34](#)

يقول الله تعالى وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به. الخطاب هنا لليهود في عصر نزول القرآن الكريم وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم. لان القرآن يوافق لما معكم في التوراة من التوحيد. وآآ النبوة والابحار - [00:36:56](#)

ونعت النبي صلى الله عليه واله وسلم في التوراة. ولا تكونوا اول كافر به. لا تكونوا اول فريق كافر بالقرآن من اهل الكتاب فيتبعكم فيتبعكم من جاء بعدكم فتبوءوا باثامكم باثامهم. لان قريشا كفرت قبل اليهود - [00:37:19](#)

بمكة اه طيب ولا تكونوا اول كافر به؟ هل يقتضي هذا اباحة الكفر في ثاني الحل هنا هذا المفهوم ايه؟ مفهوم معطل مثل هذا

المفهوم؟ يعني اه معطل لان النهي عن الكفر مطلقا سواء اول او ثاني او - [00:37:40](#)

جاء مصرحا به في ايات كثيرة. فالمقصود من الكلام ولا تكون اول كافر به النهي عن الكفر اولا واخرا وقال ابن عاشور رحمه الله

القصد من النهي الا يكونوا من المبادرين بالكفر. اي لا يكونوا متأخرين في الايمان - [00:37:59](#)

فنهاهم ان يكونوا اول كافر بالقرآن لكون اول فريق كافر يسن الكفر لمن بعده. فيكون اثمه والعقوبة عليه اغلظ يقول تعالى ايضا اتبع

ما اوحى اليك من ربك. فالامر هنا هو الله سبحانه وتعالى والمخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم. والذي اوحى - [00:38:21](#)

اليه هو القرآن الكريم. فهذا امر صريح بوجوب اتباع القرآن الكريم والايمان به. فالخطاب حتى كان يعني وان كان متوجها الى النبي

صلى الله عليه وسلم فهو يشمل ايضا امته لان خطاب القدوة خطاب لاتباعه كما قال تعالى - [00:38:45](#)

والنبي اتق الله ولا تطعي كافرين والمنافقين وقال عز وجل وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون والكتاب هنا هو

القرآن الكريم. وهذا كتاب انزلناه بارك. فاتبعوه واتقوا. ها - [00:39:05](#)

تعالى فاتبعوه بمعنى كون القرآن مباركا يعني لانه كثير الفوائد والمنافع الدينية والدينية فاتبعوه. الفاء هنا للترتيب اي يترتب على

كونه منزلا من عند الله وكونه نافعا مباركا ان تتبعوه فتوبوا - [00:39:32](#)

تؤمنوا به وتعملوا باوامره وتجتنبوا نواهيه لعلكم تصلون بذلك الى رحمة الله تبارك وتعالى التي وسعت كل شيء. يقول وتعالى

ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا - [00:39:52](#)

يؤمنون يعني ايات القرآن الكريم ومن ذلك ايضا قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فالمقصود به القرآن الكريم. بدليل قوله

عز وجل قبله كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به. ثم قال بعدها اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:40:12](#)

فهذا يراد به القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. وآآ ما يوحى الى

النبي صلى الله عليه وسلم والمخاطب هو النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:40:52](#)

ويقول تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لردك الى معاد. ترد يعني الزم واوجب وحتم فرض عليك قال يا اوزب والزم وحتم عليك

الايمان بالقرآن وتبليغه للناس كافة وتلاوته والعمل بما فيه - [00:41:27](#)

وكما وجب على النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا وجب على الامة وعلى كل من بلغه ان يؤمن به ويعمل بما فيه. ويقول تعالى

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [00:41:51](#)

ها المقصود احسن ما نزل اليكم هو القرآن آآ العظيم ولا ريب ان القرآن العظيم احسن ما انزل الينا من ربنا تبارك وتعالى فله الحمد والمنة. والسنة مبينة له وموضحة - [00:42:09](#)

لكن هذه النعمة الجليلة تستوجب الشكر العملي بالاضافة الى الشكر اللفظي. فقد هدد من لم يتبع احسن ما انزل من ربنا ولم يؤمن به بقوله تعالى من قبل ان يأتيتكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون - [00:42:31](#)

وقال عز وجل فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم ويقول عز وجل ايضا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا. وهو القرآن الكريم. سماه الله نورا لانه واضح في نفسه - [00:42:57](#)

موضح لغيره فاشبه في ذلك النور. فالقرآن نور يكشف ظلمات الجهل ويظهر في ضوءها الحق ويتميز عن الباطل ويميز به بين الهدى والضلال والحسن والقبيح ثم يعقد اه فصلا اه حول الوعيد على هجر الايمان بالقرآن الكريم - [00:43:14](#)

فآآ هناك من الايات ما يوجب الايمان به كما ذكرنا. وآآ يحث على مدح فاعله يحث على ذلك بمدح فاعله وبيان ثوابه. فهذا وجوب الايمان بالقرآن. كذلك وجدنا من الايات ما يحذر من الكفر به او ما يرتب عقابا شديدا على الكفر آآ به - [00:43:43](#)

اه فمن فقد وردت في القرآن الكريم ايات تحذر من جحود اه القرآن الكريم واه رقبة او ذم من يكفر به. من ذلك قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات. وما يكفر بها - [00:44:05](#)

الا الفاسقون روى ابن كثير وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابن سوريا الفطيووني لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء وما انزل الله عليك من ايات بينة فنتبعك. فانزل الله تعالى في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات - [00:44:26](#)

وما يكفر بها الا الفاسقون. اي المتمردون في الكفر الخارجون عن حدوده تبارك وتعالى وقال عز وجل واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة - [00:44:50](#)

ومن اوزار الذين يظنونهم بغير علم الا ساء ما يزررون. والمراد هنا اه كفار مكة الذين وصفهم والله بانهم قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون - [00:45:11](#)

وذكر بعض المفسرين ان هؤلاء الكفار كانوا يقتسمون طرق مكة فيقفون على مداخلها فاذا جاء الحجيج ذكروا لهم ان بها رجل من اسمه محمد كذاب والعياذ بالله يدعي انه يوحى اليه. فلا تصدقوه فانما يقوله هو اساطير الاولين - [00:45:31](#)

الاساطير هي الاباطيل وهذا منهم تكذيب بالقرآن وجحود لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فهم كفروا بالقرآن وارادوا حمل غيرهم على هذا الكفر. ولهذا استحقوا ان يحملوا وزرهم ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم - [00:45:51](#)

الا ساء ما يزررون فانه قد بلغ آآ الغاية في السوء ويقول عز وجل ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. فالمقصود هنا المكذبون بالقرآن الكريم في عصر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:46:11](#)

لان قبل هذه الاية قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر فانت الاية بعد ذلك آآ ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. ثم جاء بعدها - [00:46:35](#)

انما يفترى كذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون والكذب والافتراء في قولهم ان القرآن سحر او كهانة او اساطير الاولين او غير ذلك من ذلك قوله تعالى وقد اتيناك من لدنا ذكرى من اعظم عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا - [00:46:53](#)

خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا الخطاب هنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذكر هو القرآن العظيم. ولقد اتيناك من لدنا من اعرض عنه فلم يؤمن به او تهاون باوامره ونواهي. فانه يحمل يوم القيامة وزرا. يعني - [00:47:18](#)

ذنبه الذي بسببه اعرض عن القرآن واولاه الكفر والهجران. ويقول تعالى وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افترى واعانه عليه قوم اخرون فقد جاءوا ظلما وزورا. فالاية صريحة في تكفير من قال هذه - [00:47:43](#)

قال ده الشنيعة فقد سجل الله تعالى عليهم الكفر بسبب كذبهم وبهتانهم واستهزائهم بالقرآن العظيم حيث قالوا من هذا من هذا استعمال كلمة هذا يريدون به آآ بهذا التعبير الحق من شأن القرآن الكريم - [00:48:03](#)

هذا الا افك والالافك هو اشد الكذب. افتراه اي اختلقه من عند نفسه. واعانه عليه قوم اخرون يريدون اليهود ان بعض من كانوا

يصنعون السيوف بمكة ممن كانوا يقرأون التوراة والناجيل. دمغهم الله تعالى في هذا - [00:48:23](#)

للظلم او في هذا القول ووصفهم بالتزوير في هذا الادعاء. فقد جاءوا ظلما وزورا يقول الزمخشري ظلمهم ان جعلوا العربية يتلقنوا من الاعجمي الرومي كلاما عربيا يعني فاقد الشيء لا يعطيه. ان كان الشخص الذي يشيرون اليه لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين - [00:48:43](#)

فتخيل انت يعني اي واحد خواجه اعجبه. اه ده حتى ما بيستطيعش النطق بعض الحروف العين والضاد وكذا وكذا. اصلا ما يعرب اه وبعد جهد وسنوات ما يستطيع ان يتكلم بالعربية بالصورة الكاملة. اه واللهجة ونحو ذلك. فكيف يتخيل ان يعني - [00:49:13](#)

لان ان هؤلاء الظلمة فظلمهم فقد جاءوا ظلما وزورا. ما هو ظلمهم؟ ان جعلوا العربية يتلقن من الاعجمي الرومي كلاما عربيا اعجز بفصاحته جميع فصحاء العرب فقد جاءوا ظلما وزورا. اما الزور فهو انبهته بنسبة ما هو بريء منه اليه - [00:49:33](#)

من ذلك ايضا قوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا. فبشره بعذاب واذا تطلع عليه اياتنا القرآن الكريم ولى مستكبرا اعرض عنها تكبرا وجحودا كأن لم يسمعها - [00:50:01](#)

تألم يسمعها يعني كأنه لم يسمعها فحذف ضمير الشأن. كأن في اذنيه وقرا اي صمم والواقع انه ما به من صمم حقيقة ولكنه تصامم عنها كبرا. فبشره بعذاب اليم اي مودع يؤلمه - [00:50:21](#)

والتعبير بالبشارة من باب التهكم والسخرية منه وقال تعالى اه حاكيا عن الكفار انزل عليه الذكر من بيننا؟ بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذابي. وهذا الاستفهام - [00:50:41](#)

انكاره هو مقول كفار قريش يعني كيف يكون ذلك ونحن الرؤساء والاشراف؟ فهذا مثل قوله تعالى وقالوا لولا نزل القرآن على رجل من القريتين عظيم. فقوله هنا انزل عليه الذكر من بينها؟ المراد به القرآن الكريم. فهم ينكرون - [00:50:59](#)

دون نزوله من عند الله تبارك وتعالى. بل هم في شك من ذكرى اي من القرآن الكريم. فتارة يقولون ساحر سحر وتارة يقولون اساطير الاولين الى غير ذلك. بل لما يذوقوا عذاب. فالسبب انهم لم يذوقوا عذابي فاغثروا بطول - [00:51:19](#)

المهلة ولو ذاقوا عذابي على ما هم عليه من الشرك والشك لصدقوا ما جئت به من القرآن ولم يشكوه فيه والاشارة بقوله لما لما اشارة الى قرب وقوع هذا العذاب بهم - [00:51:39](#)

والمعنى انهم لا يصدقون به حتى يمسه العذاب من ذلك ايضا قوله تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به. من اضل ممن هو في شقاق بعيد. قل ارايتم يعني - [00:51:59](#)

ان كان اي القرآن من عند الله ها يعني منزل من عند آآ من الله تبارك وتعالى. ثم كفرتم به مع علمكم انه من عند الله. ومع تعاضد الدالة والبراهين على - [00:52:16](#)

من اضل ممن هو في شقاق بعيد يعني من اضل منكم يعني لا احد اضل منكم لفرط شقاقكم عداوتكم قل ارايتم من كان من عند الله ثم كفرتم به. من اضل ممن هو في شقاق بعيد. وهذا اه يعني اه واضح جدا - [00:52:30](#)

في وجوب ان يتحرك كل انسان مسئول عن هذا القرآن ومسئول عن هذا النبي. ويجب عليه ان يجتهد في البحث عن الحق لان الله سبحانه وتعالى يعني آآ نصب الدالة في الافاق وفي انفسنا وانزل الايات آآ ايات الوحي - [00:52:52](#)

وبث ايضا الايات التكوينية التي تدل على آآ التوحيد وايد نبيه بالمعجزات والخوارق وجعل كتابه ايضا آآ يعني اية الايات التي تدل على صدق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فالقضية قضية التدين عموما وقضية الايمان بالقرآن الكريم خصوصا - [00:53:11](#)

يعني اه يجب ان يعلم ويعرف الجميع انه شاء ام ابى امن ام كفر هو اه سوف يجري يسري عليه حكم الله تبارك وتعالى يعني مسل هذه القضية لابد ان ينتبه الانسان اليها ولا بد ايضا ان يصيب الحق - [00:53:31](#)

فلا يعذر ان يقول رجل بحثت عن القرآن وخلاصة البحث انه ايه؟ ليس كتاب الله. الحق موجود في اي البوذية ولا في اليهودية او نحو ذلك. هذا لا يقبل. فيجب على كل انسان اولا يجتهد يبذل قصارى جهد في البحث عن الحق - [00:53:46](#)

ثانيا ان يصيب الحق لابد ان يصيب الحق لان القضية اقيم عليها من الدالة ما لا يمكن ان يشك فيها عاقل على انه حق من عند الله

تبارك وتعالى يقول تعالى والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - 00:54:06
التعسف هو الهلاك والعصار والسقوط والشر والبعد والانحطاط. والمعنى قضى الله تعالى عليهم بالتعاسة واحباط اعمالهم فلم تعد
صالحة للانتفاع بها. لان الاعمال بدون الايمان لا تغني عن صاحبها لا شيئا. يقول تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلي. لئن
اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين - 00:54:31

ما سبب هذه التعاسة وهذا الاضلال؟ والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم. ذلك سبب لانهم كرهوا ما انزل الله وهو القرآن الكريم
فاحبط اعمالهم. لان العمل مع مع غياب من لا يجزي صاحبه شيئا في الآخرة - 00:54:59
وهذا كله يدل بوضوح على ان الايمان بالقرآن العظيم والتصديق بانه من الله تعالى والتسليم والرضا بكل ما فجاء به امر واجب على
كل من سمعه ومن بلغه. اكتسب هذا القبر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:55:25

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان
ارفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا وتنسوا الشيخ - 00:55:45
من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة
تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:56:05